الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

# الكتاب السنوي

## لمركز ابحاث الطفولة والامومة

## المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

# الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

## (نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

# الهيئة الاستشارية


| | |
|---|---|
| أ. د. مهند محمد عبد الستار | جامعة ديالى كلية التربية الأساسية |
| أ. د. بشرى عناد مبارك | جامعة ديالى كلية التربية الأساسية |
| أ. د. ئاسو صالح سعد | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| أ. د. لطيفة ماجد محمود | جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ. د. فتحي طه مشعل | جامعة الموصل كلية التربية الاساسية |



الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

## ثبت المحتويات

**كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س**
**اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش**
**اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض**
**الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ- ر**

انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
**أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي .....١٧-٣٦**

الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
**أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته .....٣٧-٥٧**

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
**أ. نهله عوض عايض المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد .....٥٨-٨٦**

حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
**أ.م.د نسرين حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين .....٨٧-٩٩**

حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)وال بيته
**أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف .....١٠٠-١١٣**

الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
**أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف يوسف .....١١٤-١٣٦**

الطلاق الصامت ( العاطفي )
**أ.م.د. احلام جبار عبدالله ..... ١٣٧-١٤٦**

الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
**أ.م احلام احمد عيسى .....١٤٧-١٥٨**

المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
**م.م. ياسمين حسن حسين العامري .....١٥٩- ١٨١**

آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
**م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ..... ١٨٢- ١٩٨**

الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
**م.د انتصـار جـواد مهـدي ..... ١٩٩-٢١٠**

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
**م.د .عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ..... ٢١١-٢٢٣**

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الاعاقة الحركية بكرة السلة بأعمار(١٨-٢٠) سنة
**م.د. هيام سعدون عبود ..... ٢٢٤-٢٣٨**

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
**د. هند محمود حجازي محمود ..... ٢٣٩- ٢٥١**

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
**د. زينب خالد حسين ..... ٢٥٢-٢٦٧**

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد١٩
**د. هبة توفيق أبو عيادة .....٢٦٨-٢٨٧**

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
**د. صراح بولدراس ..... ٢٨٨- ٢٩٥**

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٩)
**م.د.ميس محمد كاظم ,م.د. سيف محمد رديف, أ.م.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ...٢٩٦- ٣٣٠**

## الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـــــ SMART SNACKES انموذجا
**ا.د. مريم ما ل الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي .....٣٣١-٣٣٧**

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
**م.د. ضحى بدر اللامي ..... ٥٨٦- ٥٩١**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول** : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

**فيما تناول المحور الثاني**: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث**: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً**: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

**(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)**

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

**اشكالية المؤتمر**

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

**اهداف المؤتمر**

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

**محاور المؤتمر**

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

**رئيس المؤتمر**

**أ.د. اخلاص علي حسين**

# لجان المؤتمر

## اللجنة العلمية

| | | |
|---|---|---|
| **ا.د. بشرى عناد مبارك** | **رئيساً** | **جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية** |
| أ.د. اياد هاشم محمد | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية المقداد |
| ا.د. لطيفة ماجد محمود | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ. د. زهرة موسى جعفر | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد | عضوا | مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة |
| أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان | عضوا | رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| أ.م.د. سناء حسين خلف | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| أ.م.د. سيف محمد رديف | عضوا | وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية |
| أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين | عضوا | جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد |
| أ.م.د. صابر طه يس | عضوا | جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية |
| ا.م.د حذام خليل حميد | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية |

## اللجنة التحضيرية

| | | |
|---|---|---|
| **أ.م.د. سلام جاسم عبدالله** | **رئيساً** | **رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية** |
| أ.م.د. مؤيد حامد جاسم | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| أ.م.د فرات امين مجيد | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م.د هيام سعدون عبود | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م. عمار موسى جعفر | عضوا | رئاسة الجامعة / جامعة ديالى |
| م.م رشا روكان اسماعيل | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة |
| م. رعد ذياب خلف | عضوا | رئاسة الجامعة / جامعة ديالى |
| ر. مترجمين عصام سرحان ذياب | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية |
| م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان | عضوا | جامعة ديالى / كلية العلوم |

## اللجنة الاعلامية

| | | |
|---|---|---|
| **ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين** | **رئيساً** | **رئاسة جامعة ديالى** |
| منصور خضير سكران | عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| اسعد سحاب مطر | عضوا | رئاسة جامعة ديالى |

## لجنة التشريفات

| | | |
|---|---|---|
| **ا.م رجاء حميد رشيد** | **رئيساً** | **كلية الفنون الجميلة** |
| م.د غصون فائق صالح | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م. أسماء عباس عزيز | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م.مدير نهاد محمد شهاب | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| م. مدير همام اكرم محمود | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| مترجم صدام علي مهدي | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| السيد احمد شاكر سلمان | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |

## سكرتارية المؤتمر

| | | |
|---|---|---|
| **ا.م. وفاء قيس كريم** | **رئيساً** | **رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة** |
| المهندس علاء عبادي حميد | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |
| مبرمج ضحى عبد الكريم طه | عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة |

الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤
المجلد الثالث عشر – عدد (٢) بوقائع المؤتمر البحث الرابع (٨٧- ٩٩)
٢٩-آذار-٢٠٢٢

# حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة

**نسرين حمزة عباس**
استاذ مساعد دكتور - جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
**ابتسام جعفر جواد**
استاذ مساعد دكتور - جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
**اسراء فاضل امين**
استاذ مساعد دكتور - جامعة بابل - كلية التربية الاساسية

**ملخص**
يمثّل التعليم بحدّ ذاته أداةً من أقوى الأدوات التي تمكّن الأطفال والبالغين المهمّشين اقتصاديًّا واجتماعيًّا من النهوض بأنفسهم من الفقر ليشاركوا في المجتمع مشاركة تامّة، وحق الأطفال في التعليم يعدّ شرطًا ومبدئًا أساسيًا تقوم عليه أجندة أعمال التعليم، اذ انَّ أحد أهداف التنمية المستدامة الرئيسة يعنى بضرورة حق التعليم بوصفه شرطًا أساسيًا تسعى اليه استدامة التنمية.

وعلى الرغم من ذلك فما يزال الكثير من الأطفال والبالغين محرومين من الفرص التعليمية بسبب العديد من العوامل، اذ كان من نتائج موجة الإرهاب التي ضربت العالم في الآونة الأخيرة الاهتمام الكبير الذي أولته المؤسسات والمنظمات الدولية بالطفولة ومكانة الأطفال، وانتبه العالم لما يعانيه الأطفال في كثير من أصقاع الأرض من اهمال واضطهاد وعنف أسري ومجتمعي.

واليوم فقد تكفّل الدستور والقوانين بحماية حقوق الطفل، وهذا ما أُشير اليه في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي أكدَّ بوضوح أنَّ للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، وتشكل أهداف التنمية المستدامة فرصة واعدة من أجل العمل على حقوق الطفل، اذ يستحق جميع الأطفال بداية لهم في الحياة.

وفي ضوء ما سبق فقد هدف البحث الى تعرّف ضرورة تعليم الطفل والنظرة اليه كحق في ظل أهداف التنمية المستدامة، فقد سلط هذا البحث الضوء على تعرف حقوق الطفل في التعليم، وللوصول الى نتائج علمية فقد اعتمدت الباحثات منهج تعريف المفهوم من طريق تحليليه من دون اللجوء الى دراسة ميدانية وهذا هو ما يعرف في قاموس Good بمنهج الاستقصاء Deliberative وهو منهج علمي يمكن استعماله في البحوث التربوية.

وقد خلصت النتائج الى ان هنالك ضرورة وضع إطار يشير الى الأسس ويؤمّن الشروط اللازمة لتحقيق التعليم الجيّد والمستدام. وتقع على عاتق المؤسسات المختصة مسؤولية توفير التعليم وتأمينه للجميع لا سيما الاطفال وضمان حقوقهم، والسعي الى رسم سياسات وتطبيق استراتيجيّات تعليمية ورصدها.

**الكلمات المفتاحية:** حق الطفل، التعليم، أهداف التنمية المستدامة.

## المبحث الأول: التعريف بالبحث

### أولًا: مشكلة البحث Problem of the Research

يحتاج الطفل إلى رعاية خاصة أكثر من أيِّ إنسان بالغ، فالكثير منهم لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم، فضلًا عن صعوبة دفاعهم عن انفسهم، ومن المؤكد أن الطفل لا يستطيع سد احتياجاته الأساسية من دون مساعدة الاخرين، وقد نصّت الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل والتي أقرتها منظمة الأمم المتحدة العديد من الحقوق التي يجب توفيرها لجميع الأطفال. مع عدم التمييز فيما بينهم بسبب اللغة، أو الدين، أو الشكل، أو اللون، أو الجنس، أو لأي فروقات أخرى، ومن أهم هذه الحقوق ما يلي: حق الطفل في التعليم وحقوقه الاجتماعية والصحية والاقتصادية، فضلًا عن حمايته من أي استغلال أو انتهاكات قد يتعرض لها بكافة اشكالها.

على الرغم من أهمية مرحلة الطفولة وعقد العديد من الاتفاقيات الخاصة بالطفل، لكن لم يمنح العناية التي يستحقها لأسباب عديدة نذكر منها :

١. ان الطفل لا يستطيع المطالبة بحقوقه، بخلاف شرائح المجتمع الأخر التي تستطيع ذلك.
٢. ان شرائح المجتمع الأخر هي التي تنتهك حقوق الطفل، فليس من السهل ان تقوم الشرائح بالمطالبة بحقوق تكون المسؤولة عن انتهاكها.
٣. ان الطفل يعيش في كنف والديه الذين هو اكثر حرصًا من أية جهة في المحافظة عليه ورعايته الرعاية الانسانية التي يستطيعون توفيرها له.
٤. ان احتدام الحروب بين الدول _ والحروب الاهلية والدولية_ أدى الى تشرد ملايين الاطفال.
٥. ازدياد حالة تجنيد الاطفال في العديد من الدول واستخدامهم في الحروب الداخلية والدولية.
٦. ازدياد حرب المدن وما نتج عنها من تعرض المدنيين ولا سيما الاطفال للقتل والتهجير وزيادة معاناتهم .
٧. ان العلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة، ادت الى انحلال العائلة وظهور اعداد كبيرة من الطفال في الغرب مجهولي النسب يفتقرون الى الاسرة والرعاية الاسرية .
٨. خصخصة قطاع التربية، وعدم قدرة اولياء الاطفال يدفع اجور دراستهم في المدارس، مما ادى الى تشرد الملايين من الاطفال.
٩. افرزت العولمة بطالة كبيرة بين صفوف الطبقات الفقيرة والمتوسطة ، الامر الذي ادى الى عدم تمكين الأسر من تربية اطفالها. (الخفاف،٢٠١٣،ص٢٥٩).

ويؤكد الباحثون ضرورة عدم تجزئة حقوق الانسان والرؤية اليها بنحوٍ مترابط ومتكامل، وحق تعليم الطفل من الجانب المدني والثقافي فضلًا عن الجانب الاجتماعي والاقتصادي، وفي هذا الصدد يمكن القول أن حق التعليم لم يعد ترفًا بل بات عاملًا

مهمًا وهدفًا رئيسًا من أهداف التنمية المستدامة، إذ تُعنى به جميع الدول حتى النامية منها، إدراكًا منها أن الدور الحقيقي الفاعل نحو التنمية المستدامة لن يتحقق إلا من طريق الإنسان الواعي بأهمية التنمية المستدامة له وللأجيال المتلاحقة.
وقد استشعرت الباحثات ضرورة البحث عن حقوق الطفل واهداف التنمية المستدامة لما يمثله هذا الموضوع من أهمية قصوى.

**ثانيًا: أهمية البحث Importance of the Research**

ينتشر الحديث عن حقوق الانسان بنحوٍ عام، وحقوق الطفل بنحوٍ خاص في كل المجتمعات الحديثة، ولا يكاد يخلو مجتمع من الحديث ولقد نجح مصطلح حقوق الانسان في فرض نفسه على مستوى كل القضايا، وقد اصبح تقدم الأمم والشعوب يقاس بمدى احترامها هذه الأمم لحقوق الانسان والالتزام بمعاييرها. (شنجار، ٢٠١٥: ٥)
وكان التعليم وما زال يظل مجالًا للصراع وقضية تنشغل بها القوى الوطنية التي تسعى الى تعليم أبناء الأمة وتعويضها عن الحرمان التي عانته بسبب أوضاعها الاجتماعية، ومل كان التعليم أحد أهم روافع التقدم والنهضة في أي مجتمع، فان الأمر يتطلب بذل الكثير من الجهد من أجل جعل التعليم للجميع والتعليم للتميز من دون عوائق وذلك تماشيًا ومواكبةً مع شعار "التربية للجميع" الذي رفعته اليونسكو في مؤتمرها العالمي حول التعليم. (بدران، ٢٠١٦: ٩)

وفي صدد الحديث عن التعليم للجميع بنحوٍ عام، لا بُدَّ من التطرق الى تعليم الطفل على وجه الخصوص، اذ تعدَّ السنوات الأولى التي يمر فيها الطفل من المراحل المهمة في نموه وتشكيله البدني والمعرفي والاسري، اذ فيها يتم تكوين مبادئ شخصيته الانسانية، وتحديد القواعد الأولى لنشأة الانسان وتوجيه ميوله وغرس قيم المجتمع فيه وعاداته وتقاليده، ولا تعود ثمار الاهتمام بالأطفال في هذا العمر على هؤلاء الاطفال فحسب، وانما على المجتمع بأكمله بالمستقبل، بوصف ان التكوين السليم هو استثمار للبشرية.

ويعود السبب الاساس في تركيز الأدب النفسي والتربوي على المراحل الأولى من نمو الطفل، الى أنَّ هناك فترات حياة الطفل تعدّ فترات حرجة، ويرى (ابوجادو،٢٠٠٠) انه في اثناء هذه المدة يزداد فيها تطور نفسية الطفل بنحوٍ حساس وشديد التأثر بالمثيرات المحيطة بيه في المجتمع ، فاذا لم تستثمر هذه المرحلة ، أو اذا كان استثمارها غير مناسب، من المحتمل ان تفقد القدرة على الاستفادة من الخبرات التي يجب ان تكتسبها ، وقد يقل معدل سرعة الحصول عليها في سنوات العمر الاخرى.

وقد لاحظ (Bloom) من طريق دراسته لنظرية الفترة الحرجة نمو ذكاء الآلاف من الاطفال من مجتمعات متباينة اقتصادياً وثقافياً لأكثر من عشرين عاماً، فقد توصل الى نتيجة أن اكثر من ٨٠% من معدل ذكاء الطفل يكون في السابعة عشرة ويتم ذلك من خلال قياس ذكاءه وهو ما زال في عمر الخمس سنوات . (الخفاف،٢٠١٣،ص٢٥٨).

وفي صدد هذه الأهمية فقد أشارت منظمة ( اليونسكو ) العالمية الى ان التعليم الاساس يهدف الى اكساب الاطفال أكبر فرص لتعلّم المعلومات والقيم والمهارات والاتجاهات التي تسهم في تكوين ذاته وتحقيقها، في حين أكدّت منظمة ( اليونسيف )

المعنية برعاية الطفولة والأمومة أن التعليم الأساس يزود الطفل بالإمكانيات والتقنيات الضرورية للمساهمة في الأنشطة المتنوعة اجتماعيًا وثقافيًا، فضلًا عن العناية بموضوع محو الأمية الوظيفية مع العناية بجانب الخبرات العلمية والمهارات المهمة للنشاط الإنتاجي وتنظيم الأسرة والاهتمام بالصحة والنظافة الشخصية ورعاية الأطفال والتغذية.( الفتلاوي واخران، ٢٠١٣: ١٦)

وفي هذا الصدد يمكن القول أن التعليم لا يعمل بمعزل عن أمور المجتمع الأخر, ومع ذلك فان تطوير التعليم يمثل دورًا مهمًا في تطوير المجتمع ككل بشرط دعم التوجه والقرارات السياسية والادارية المنفذ والسير على وفق الامكانات المتوفرة لإحداث التطوير في التعليم وتحقيق دوره في التنمية الشاملة.

وتكمن فوائد التعليم في ظل ما تسعى اليه التنمية المستدامة، في انه يمكّن المتعلمين ويزودهم بكل ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف, وتعليم يسهل للجميع الافادة بمختلف مستوياتها، وهو تعليم يسهل للجميع من التمتع بحقوقهم بالإضافة الى انجازهم واجباتهم بأكملها, مما يقود ذلك الى اعداد مواطنين يتحملون مسؤولياتهم. ( أمين، ٢٠٠٣، ٢٣ ).

والحق في التعليم يتحقق بتعزيز التعاون بين الدول على حصول جميع الافراد على التعليم الأساس، والوصول الكامل إلى التعليم النافع على جميع المجالات الذي يعدُّ مطلباً أساسيًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتخلص على الفقر والمساواة بين الذكر والانثى وتمكين المرأة، من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ، بما فيها الاهداف الانمائية للألفية (خبابة ، ٢٠٠٨ ، ٥٦) .

## ثالثًا: هدف البحث Aim of The Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف الضوء على حقوق الطفل وأهميتها وأهداف التنمية المستدامة.

## رابعًا: منهج البحث:

سيعتمد هذا البحث منهج الدراسات الاستقرائية من خلال مدخل التفكير التأملي في استقراء المصادر والدراسات.

## خامسًا: تحديد المصطلحات Limiting of The Terms

١. **حقوق الطفل:** تُعرف الطفولة اصطلاحًا: الطفل هو كائن حي انساني قابل لان يكون شخصًا معينًا بحسب الظروف الاجتماعية والنفسية والصحية التي يوجد فيها، وأما في القانون الدولي فتُعرف الطفولة بأنها المرحلة التي تبدأ من الولادة وحتى بلوغ الطفل سن الثالثة عشرة، وتعرف أيضًا بأنها المدة التي يعتمد فيها صغار بني الانسان على كبارهم في مشربهم ومأواهم وسد مأوهم والدفاع عنهم وتدريبهم على مواجهة مطالب الحياة حاضرًا ومستقبلًا، أما حقوق الطفل هي عبارة عن مجموعة الحقوق الفردية والشخصية للطفل

تركز على صفة حاملها بوصفه طفلًا وانسانًا في حاجة الى رعاية وعناية، وتُعرف أيضًا بأنها الحظ والنصيب الذي فرض له، وما كلفته له الشريعة الاسلامية من حاجات ضرورية تضمن له شخصية سرية متكاملة.(الخفاف،٢٠١٣: ٢٥٨).

٢. **التنمية المستدامة: تُعرف التنمية بأنها:** "إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع ما، بهدف حساب ذلك المجتمع في القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسين المتزايد في نوعية الحياة لكلِّ فرد".(ابراهيم، ١٩٩٨: ٢٦٠)

وهي أيضًا: "سلسلة من العمليات التي يتقدم في ضوئها الإنسان على نحو منتظم ومتماسك، بغية التطور والتغيير والنمو". (السالم وتوفيق، ١٩٨٠: ٩١)

**وتُعرف التنمية المستدامة بأنها: "**نمط من التقدم والرقي يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة أو يضعف قدرتها عن تلبية حاجاتها الأساسية".(الغامدي،٢٠٠٦)

## المبحث الثاني: الجانب النظري

### أولاً : مفهوم حقوق الطفل

**حقوق الطفل والتعليم:**

تمثل مرحلة الطفولة الاساس التي في ضوئها تبني الأمة مستقبلها، وتعدّ من أهم المراحل النمائية تأثيرًا في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية، ويُبدي فيها الطفل مرونة، وقابلية لاستقبال الخبرات، وتخزين المعلومات، واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية، ويبدأ الضمير في التكوين، كما تبدأ الميول والاتجاهات في التشكيل، ممّا يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة، ومن بينها البيئة المدرسية فيما بعد، ويتسق ذلك مع ما أوضحته (صديق، ٢٠٠٩، ٥ ) في أن مرحلة طفولة الفرد تعدُّ من مراحل حياته المهمة، لما لها من دور رئيس في بناء شخصيته مستقبلاً على أساس النمو السليم ، وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية ، حتى تكتمل الشخصية نمواً وتكيفاً ، وما أشارت إليه (عبد الغني، ٢٠٠٩ ، ٥٧ )

والتعليم هو عملية تشكيل مقصود لبيئة الفرد بصورة تمكنه من تعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك بسلوك محدد وتحت شروط معينة .أما حق التعليم يمكننا ان نعرفه بأنه حق الطفل في ان يتلقى العلم، وينتقي نوعية التعليم، مع التمتع بفرصة متساوية في التلقي من دون تمييز في المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي او العنصري وغيرها، ويتصل حق التعليم بحوق أخرى كحق الضمير والاعتقاد، وحرية الرأي والتعبير والتثقيف .

وحق التعليم يتضمن:

- حرية التعليم
- الزامية التعليم

- مجانية في التعليم.(الخفاف،٢٠١٣: ٢٦٤-٢٦٥)

ويتضمن مفهوم حقوق الطفل على مجموعة من الأمور التي ينبغي توفيرها للأطفال جميعًا مثل: الحق في الصحة وفي التعليم وفي الحياة الأسرية وفي اللعب والاستجمام وفي مستوى معيشيّ لائق، إلى جانب حمايته من الأذى والإساءة كما تتضمن مجموعة من المتطلبات التنموية والتي تتلاءم مع أعمارهم وتتغير وفقًا لنمو الطفل، وتتضمن جميع حقوق الأطفال مجموعة من الركائز العامة وهي؛ أنّ الأطفال كافة لهم الحقوق نفسها في تطوير إمكانياتهم في المواقف كافّة وفي الأوقات جميعها أي: وجوب تمتُّع كلّ طفل بفرص متساوية في الحصول على التعليم بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو جنسيته أو لونه أو ديانته أو وضعه الجسدي مثل وجود إعاقات لديه، كما ينبغي وضع مصالح الطفل في الاعتبار في كل ما يتعلق بالطفل من إجراءات وقرارات مثل قرارات الاقتصاد الوطني والميزانية التي قد تؤثر على الأطفال، ويُؤكد حق الطفل في البقاء والنمو على وجوب حصول الطفل ذو الهمم على التعليم والرعاية الصحية من أجل تحقيق إمكانياته كافة، كما أنه ينبغي الاستماع إلى الطفل واحترامه في حقوقه كافّة ( طالب ، ٢٠٠٩، ١) .

ويعد موضوع مفاهيم حقوق الإنسان من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى ، والذي استحوذ على كثير من انتباه القائمين على كافة المؤسسات التعليمية في الآونة الأخيرة؛ لارتباطه بتحقيق العدل ، وتفعيل المساواة بين أبناء الوطن، بما يزيد توثيق الروابط التي تجمعهم، من دون أن تُكَبِلَ حرياتِهم أو تُنْقِصَ من حقوقهم الطبيعية ، ففي القيم والسُنَن التي سادت على ضفاف النيل ، وفي سماحة أبنائه الأصيلة ، فُسْحَة لتعايش الجميع في أمن واحترام متبادل (الحديبي ، ٢٠٠٨ ، ٣ ).
وفيما يلي حقوق الطفل في التعليم بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨:

١. لكل فرد حقه المجاني في التعليم لا سيما في المرحلة الابتدائية والاعدادية، ويكون التعليم الفني والمهني متوافرًا للعامة، والتعليم العالي متاحًا للجميع بحسب كفاءاتهم.
٢. ينبغي ان تسعى التربية الى تنمية شخصية الفرد وتعزيز احترامه للحريات الاساسية، وتنمية التسامح والصداقة بين الشعوب، فضلًا عن زيادة جهود الامم المتحدة لحفظ السلام.
٣. البند الثالث ينص على ان للآباء حق اختيار نوع التعليم الذي يُعطى لأطفالهم". ( الخفاف،٢٠١٣: ٢٦٥-٢٦٦)

وعلى الرغم من تفاوت العناية بموضوع حقوق الإنسان في عدد من دول العالم ، إلا أن هذا الموضوع تم تكراره وتداوله كثيرًا لا سيما في نهاية القرن العشرين، وقد خصصت لتلك الحقوق لجان لحمايتها، وتم اعداد لوائح وتعليقات حول مدى مراعاة تلك الحقوق في بعض بلدان العالم ، ومؤسساتها المختلفة، وهذا ما استوجب عناية بعض البلدان العربية وعدد من الباحثين التربويين بالبحث في تعليم حقوق الإنسان

فخصصت دراسات هدفت إلى البحث عن مدى تضمين حقوق الإنسان في بعض الكتب التربوية والمقررات الدراسية ، إلا أن تلك الدراسات خلت من الإجابة عن عدد من الأسئلة ، التي تدور حول إمكانية تعليم حقوق الإنسان ، والمقرر التعليمي الملائم لتدريسها ضمنه ، وأساليب وإجراءات تعليم تلك الحقوق ، وكيفية تناولها في المادة التعليمية وأي حقوق منها يعلم التلاميذ وفي أية مرحلة .

أما بالنسبة الى حق الطفل في التعليم في ظل قانون وزارة التربية العراقي النافذ لعام ٢٠١١ التي جاء بها هذا القانون وفيما يخص حق الطفل في التعليم هو :

١. مرحلة التعليم الأساسي أو الابتدائي وتكون مدتها ست سنوات.
٢. مرحلة التعليم الثانوي وتكون مدتها ست سنوات وتتكون من مستويين، المتوسط ومدته ثلاث سنوات و الاعدادي ومدته ثلاث سنوات وينقسم الى نوعين عام ومهني.
٣. التعليم الاساسي ومدته تسع سنوات ويتكون من مرحلة الدراسة الابتدائية ومدتها ست سنوات ومستوى الدراسة المتوسطة ومدته ثلاث سنوات.
٤. التعليم الابتدائي عام وموحد والزامي للذين يكملون السادسة من العمر عند ابتداء السنة الدراسية او في الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول من تلك السنة.
٥. للوزارة ان تنشئ من الصفوف والمدارس ما يكفل رعاية وتعليم بطيء التعلم وضعاف السمع وضعاف البصر ورعاية المتفوقين والموهوبين".( الفتلاوي واخران، ٢٠١٣، ١٥)

**ثانيًا/ ابرز انجازات العالم للطفل**

**أولاً:** الوثائق الدولية الصادرة في شأن حماية حقوق الطفل، وتشمل:

أ. الاعلان العالمي لحقوق الطفل ١٩٥٩م.
ب. اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩م.
ت. الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه عام ١٩٩٠م.
ث. اعلان عالم جديد بالأطفال ٢٠٠٢م.(الخفاف،٢٠١٣: ٢٥٩-٢٦٣)

**ثانيًا:** انشاء منظمة الطفولة العالمية لليونيسيف : هي منظمة متخصصة للطفولة اتخذت على عاتقها تقديم العون والمساعدة الى كافة دول العالم، وقامت الامم المتحدة بإنشائها في سنة ١٩٦٤، ومن اهدافها:

- تقديم العون والمساعدة الى ضحايا الحروب من الاطفال.
- تقديم برامج تعنى بالجانب الصحي والتربية والتعليم لأطفال الدول التي ساهمت في الاعلان العالمي للطفل.
- رفع مستوى التعليم في البلدان النامية
- تطوير الخدمات الاجتماعية لإسعاد الاسر والاطفال
- العمل على تحسين واختيار افضل الاغذية للحوامل والرضع.

**ثالثاً**: عيد الطفل العالمي- اعتبر يوم ٢٠ تشرين الثاني في عام ١٩٧٩ عيداً عالمياً للطفل، بوصفه يوماً للتأخي والتفاهم على النطاق العالمي بين الاطفال، يهدف الى اعطاء الطفل ما يستحقه من عناية ورعاية . ( الخفاف،٢٠١٣: ٢٦٣)

**ثانيًا: التنمية المستدامة**

طُرح هذا المفهوم لأول مرة من خلال وزير البيئة الدنماركي بروتلاند ١٩٨٧م، ومنذ ذلك الحين أصبحت التنمية المستدامة شعارًا ومصطلحًا مسلمًا به من قبل المنظمات الدولية.( الغامدي، ٢٠٠٦)

وقد عُرفت من قبل المجلس العالمي لمبادرات التنمية البيئية المحلية (١٩٩٤) بأنها :" منظومة تقدَّم فيها الخدمات التي تُعنى بالجانب البيئي والاجتماعي والاقتصادي لكلِّ فرد من دون تهديد للنظام الطبيعي والبنائي والاجتماعي وكفاءته المعتمدة عليها الخدمات المقدمة"(Mawhinney, ٢٠٠٢,p ٣).

ويعرفها دوجلاس بأنها العلمية التي تلبي حاجات الحاضر من دون تعريض قدرة اجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر.(ف.دوجلاس، ٢٠٠٠: ٦٣)، وهي بذلك تتضمن:

- إعطاء الأهمية الأساسية لماهية الحاجات لاسيما الحاجات الأساسية لفقراء العالم.
- مفهوم القيود وفكرته التي توفرها التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة استجابةً لحاجات الحاضر والمستقبل. (شبارة ،٢٠٠٢، ١٣)

ومنهم من عرفها على أنها التنمية التي تأخذ بنظرها حاجات المجتمع المحددة في الوقت الراهن من دون المساس بحقوق الأجيال المستقبلية القادمة والوفاء باحتياجاتهم.( باتر وردم، ٢٠٠٣: ٢٢)

**المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة:**

١. الانصاف: بمعنى أن يحصل كل فرد باتزان على حصة عادلة من ثروات المجتمع.
٢. التمكين: أي منح كل فرد الفرصة للإسهام وللمشاركة الفاعلية في صنع القرارات أو التأثير عليها من اجل زيادة حس الانتماء عند هؤلاء الأفراد بالصورة التي تمكنهم من مشاركة فاعلة في عملية التنمية.
٣. التضامن: أي تحقيق معنى التضامن بين فئات المجتمع الواحد من ناحية وبين المجتمعات الأخر للتنمية المستدامة من ناحية أخرى، وذلك من طريق المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة واللاحقة
٤. حسن الادارة: أي خضوع الافراد في المجتمع الى مبادئ محددة، ومنها الحوار وتحمل المسؤولية ومبدأ الشفافية والرقابة بغية تجنب الفساد وجميع المؤثرات التي تعارض أهداف التنمية المستدامة.( قرزم، ١٩٩٧: ١٤٦)

**العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة:**

يمثل التعليم العنصر الأساس لتحقيق مستقبل أكثر استدامة، وللتعليم أهداف متنوعة, تتضمن اكساب الافراد وتمكينهم من تحقيق قدراتهم الفردية والاسهام في التحول الاجتماعي,.

من الطبيعي ان التعليم يتغير بتغير الأزمنة والأمكنة، وعلى الرغم من الاختلاف يجب ان تستند البرامج التعليمية على خمس اركان تعليمية والتي هي تمثل قاعدة مهمة للحصول على جودة تعليم النمو الانساني ودعمه، وقد ذكر تقرير " ديلور " أربعة اركان، وهي:

- التعليم ذلك الكنز المكنون .
- التعليم للمعرفة .
- التعليم للعمل .
- التعليم لنكون .
- التعليم للعيش معا .

ومن الجدير بالذكر أن التعليم لا يمكن توظيفه وعزله عن العوامل المجتمعية الأخر, الا أن دور التطوير في مجال التعليم يعد بمثابة المحرك الأساس في المجتمع ككل، على شرط أن يكون هنالك دعم لهذا التوجه على مستوى قرارات البلد السياسية والادارية المنفذة، والعمل بها على وفق الامكانات المتاحة من أجل إحداث التطوير في التعليم وتحقيق أهدافه.

ويمكّن التعليم من اجل التنمية المستدامة الدارسين من اكتساب ما يلزمهم من أدوات و تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة فاعلة, فينبغي أن يكون تعليم يسير للجميع بحيث يمكن الانتفاع منه بمختلف المستويات، ويعني أيضًا إعداد مواطنين يمتلكون وعي بمفهوم الديمقراطية قادرين على تحمل المسؤولية، لأنه يمكن جميع الافراد والجماعات من التمتع بحقوقهم كلها الى جانب قيامهم بواجباتهم جميعا, أو يمكن التعبير عنه بأنه تعليم في منظوره التعلم مدى الحياة . ( الطاهر ،٢٠١٣، ٥٤).

**مفهوم حق الطفل في التعليم في ضوء اهداف التنمية المستدامة:**

كما ندرك مدى أهمية التعليم لتمكين المتعلمين لتحويل انفسهم والمجتمع الذي يعيشون به من خلال تنمية المعلومات, والمهارات, والمواقف, الكفاءات, والقيم المطلوبة لمواجهة تطورات الحاضر والمستقبل ومعالجتها, مثلًا – التفكير النقدي والمنهجي, وتحليل حل المشكلات, والابداع, العمل الجماعي, واتخاذ القرارات في مواجهة عدم اليقين, ويتجسد ذلك بالآتي:

١. التأكيد على ان التعليم والتنمية المستدامة هو فرصة ومسؤولية تُعنى بها جميع الدول المتقدمة والنامية.
٢. تأكيد علاقة الترابط الوثيقة بين التعليم من ناحية و التنمية المستدامة من ناحية أخرى المتأتية من بالطبيعة المشتركة ذات الصلة للبيئة، كذلك فان ركائز التنمية المستدامة الاجتماعية والثقافية مع الثقافة تعد بعدًا أساسيًا وان تطبيقها على المستوى المحلي, الوطني, والأقليمي والدولي يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار الكامل, فضلا عن الحاجة إلى احترام التنوع الثقافي والمبادئ العالمية مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
٣. الالتزام في اعداد وإطلاق برنامج العمل العالمي GAP، في مجالات العمل ذات الأولوية الخمسة للتعليم من اجل التنمية ESD، وهي دعم السياسات، كلها - نهج المؤسسة، والمربين، والشباب، والمجتمعات المحلية.

٤. دعوة المعنيين، بما في ذلك الحكومة والمؤسسات التابعة لها والشبكات , ومنظمات المجتمع المدني والمجاميع, والقطاع الخاص, والاعلام, والاكاديميات و الباحثين ومعاهد ومراكز التدريب والتعليم فضلًا عن المؤسسات التابعة للأمم المتحدة والوكالات التنموية الثنائية والمتعدد الاطراف والانواع الأخرى من المنظمات الحكومية الدولية لتنمية النشاطات في المناطق ذات الاولوية لبرنامج العمل العالمي ( GAP) وتوظيفها بطريقة تعاونية .
٥. حث المهتمين المعنيين لاسيما معاهد التعليم العالي والمجتمع العلمي بالانخراط التعاوني وانتاج التحول المعرفي, النشر والاستخدام، وتشجيع الابتكار عبر الحدود القطاعية والتأديبية لإثراء عملية صنع القرار وبناء القدرات من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك من طريق رسم سياسة التعزيز بالعلم والممارسة. ( فريد ،٢٠٠٢).

**أهداف التنمية المستدامة: ٢٠١٥-٢٠٣٠:**

- حق الأطفال بتعليم أساسي مجاني، ممّا يقود إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة.
- تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في حق التعليم بأنواعه من تقني ومهني والقضاء على الفقر الذي ما يزال يشكل العقبة الأكبر في تحقيق الأهداف المستدامة
- العناية بالمهارات المهمة واللازمة للفرد من تقنية ومهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام ٢٠٣٠م.
- ضمن تكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تمكين المرأة وضمن حقوقها الاجتماعية.
- ضمان أن المام جميع الأفراد بمهارات القراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠م.
- تزويد الدارسين واكسابهم مختلف المهارات والمعارف اللازمة لتدعيم استدامة التعليم، وذلك من طريق ضمان حق التعليم، وحقوق الإنسان، والترويج لثقافة السلام ونبذ أشكال العنف وتأكيد مفهوم المواطنة وتقدير ثقافة الاختلاف الثقافي.
- تهيئة بيئة تعليمية امنة وفاعلة خالية من العنف تراعي الفروق الفردية بين الاطفال، وبناء بنى تحتية تعليمية ملائمة.
- توفير الشروط الصحية والقضاء على تأثيرات الامراض لا سيما تأثيرها على الأسر الفقيرة.
- العناية بدراسة موضوع المنح الدراسية وتوفيرها واتاحتها للبلدان النامية على الصعيد العالمي وزيادتها.
- العناية ببرامج تأهلين المعلمين وتطويرهم ، وذلك من طريق التعاون على المستوى الدولي لتدريب المعلّمين ، لاسيما في أقل البلدان نموًّا. (وزارة التخطيط،٢٠٢٠)(https://ar.unesco.org/gem-report/node/١٣٤٦ )

**الاستنتاجات:**

- توفير التعليم المجاني وإتاحته لجميع الأطفال في سن الدراسة.
- العناية مصطلح حقوق الطفل وادراجه كركن أساس في الخطط المستقبلية والاستراتيجيات والبرامج التي تعتمدها المؤسسات لتحقيق أهداف استدامة التعليم.
- الحد من ظاهرة الرسوب و ظاهرة التسرب المدرسي بوصفها مشكلات تربوية خطيرة يعاني منها النظام التعليمي وضرورة وضع خطط علاجية لها.
- تهيئة الفرص الملائمة للتدريب المهني للأطفال الذين حُرموا من حق والمتسربين من الدراسة.
- ضرورة تفعيل القوانين والتشريعات واعتمادها للحدّ من ظاهرة عمالة الأطفال.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المسحية للتعرف على نقاط القوة والضعف، وتوفير البيانات حول ظاهرة عمالة الأطفال بمختلف جوانبها للتعرف على الظاهرة ووضع الخطط والبرامج المناسبة للقضاء عليها وبنحوٍ مستمر.
- تفعلي دور الاعلام لاستعمال تكنولوجيا الاتصال وتعزيزها وإدراج قضية مكافحة عمالة الأطفال وتسربهم من المدارس من أجل توعية الرأي العام بخطورتها على مستقبل الدول وسبل تفاديها.
- دعوة الجهات المنظمة إلى بناء برامج تدريبية أو تبنيها لدراسة قضية عمل الاطفال، بما يسهم في رفع قدراتهم نحو العمل على الحد من هذه الظاهرة.
- القضاء على الفقر والجوع والحد من البطالة.
- الحد من أوجه عدم المساواة بين الاطفال.
- العناية بتوفير البنى التحتية التعليمية الملائمة والعناية بالصحة الجيدة.

**المصادر:**


- إبراهيم، ناصر. **أسس التربية**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٩٨م.
- أمين، جلال(٢٠٠٣). **كيف ندرك الوجه الانساني للتنمية**، بحث منشور في مجلة العربي ،العدد ٥٣٠ .
- باتر، محمد علي وردم.(٢٠٠٣)، **مخاطر العولمة على التنمية المستدامة**، الاهلية للنشر والتوزيـع، عمان.
- بدران، شبل. **التعليم الموازي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٦م.
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن ( ٢٠٠٨ ) . حقوق المواطنة وعدم التمييز بين النصوص والممارسة ، **بحث منشور** ، ضمن فعاليات وأنشطة مركز دراسات وبحوث حقوق الإنسان بجامعة أسيوط بالتعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان.
- خبابة، عبد الله (٢٠٠٨). **التنمية الشاملة المستدامة** – المبادئ والتنفيذ، المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
- الخفاف، ايمان عباس( ٢٠١٣)، **التعليم البيئي في رياض الاطفال**، دار المناهج للنشر والتوزيـع ، الاردن.
- السالم، فيصل وتوفيق مرعي. **قاموس التحليل النفسي**، الكويت، ١٩٨٠م.
- شبارة ، أحمد مختار،(٢٠٠٢). **التنمية المستدامة**، مجلة كلية التربية بدمياط، عدد (٣٩ )، يناير ٢٠٠٢ .
- شنجار، أحمد علي. **حقوق الانسان**، مكتب الابداع، بغداد، ٢٠١٥م.
- صديق، أمين عبير ( ٢٠٠٩ ) . فاعلية الألعاب التعليمية في إكساب المعاقين سمعياً في رياض الأطفال بعض المفاهيم الرياضية ، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها ، بحوث محور حقوق الطفل المصري ، جامعة القاهرة ،٢١ – ٢٤ ديسمبر ، ٥ – ٥٦ .
- طالب، محمد جاسم، (٢٠٠٩) . حق الطفل في التربية والتعليم ، **بحث منشور في مجلة القادسية**، العدد الثالث، المجلد الثاني .
- الطاهر، قادري محمد (٢٠١٣). **التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق** ،ط١، مكتبة العصرية للطباعة، بيروت، الاردن.
- عبد الغني، سلوى عبد السلام ( ٢٠٠٩ ) . اتجاه الأطفال المعاقين نحو دمجهم في المدارس العادية في مدينة المنيا في ضوء معايير الدمج ، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها ، **بحوث محور حقوق الطفل المصري** ، جامعة القاهرة ، ٢١ – ٢٤ ديسمبر ، ٥٧ – ١٠٦ .

- الغامدي، عبد العزيز صقر، **ورقة عمل** مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم تحت عنوان – تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة الأمن العربي- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا، ٢٠٠٦.
- ف. دوجلاس، موسشيت(٢٠٠٠)، **مبادئ التنمية المستدامة**، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.
- الفتلاوي، خالد راهي هادي واخران.(٢٠١٣)، نظام التعليم الأساسي، دار الرضوان للنشر، عمان.
- فريد، راغب النجار ، (٢٠٠٢). **التعليم والتنمية المستدامة** ، المؤتمر السنوي السابع :إدارة الأزمة التعليمية في مصر ، كلية التجارة : جامعة عين شمس.
- قرزم، جورج.(١٩٩٧)، **التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي**، الامم المتحدة،
- محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٨) . **مبادئ علم نفس النمو في الإسلام** ، حائل : دار الأندلس.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، جمهورية العراق، **أهداف التنمية المستدامة اصلاحات جوهرية.**

- Mawhinney, Mark , Sustainable development : Understanding the Green Debates, UK : Oxford ,Black-Well Science ,٢٠٠٢

-https://ar.unesco.org/gem-report/node/١٣٤٦